في رياض الشعر

﴿ محمود باشا سامي البارودي ﴾

(وُلد سنة ١٨٤٠ وتوفي سنة ١٩٠٤)

هو محمود سامي بن حسني بك حسني وكان ابوه من امراء المدفعية في الجيش المصري . وجدُّه عبدالله بك الجركسي من الكشاف في اوائل عهد محمد علي . والكاشف يشبه مأمور المركز اليوم . وقد أضيف الى اسم عائلتهم لفظ «البارردي» نسبة الى « إنياي البارود » التي كانت في التزام احد اجداده — وُلد صاحب الرسم في السراي المعروفة باسمهِ والتي فيها اليوم ادارة « الجريدة » وتلقى العلم في المدارس الحربية التي انشأها جدّ العائلة الخديوية ثم سافر الى الاستانة وانكبَّ فيها على الدرس ووظف في نظارة الخارجية . ولما سافر الخديوي اسماعيل باشا

الى الاستانة سنة ١٨٦٣ دخل البارودي في بطانتهِ وعاد معه الى مصر ثمَّ أرسل مع بعض الضباط الى باريس ولندرا لمتابعة الاعمال العسكرية وعنـد رجوعه رقي الى رتبة قائمقام ثمَّ الى رتبة اميرآلاي . وقد سافر مع الجيش المصري الذي اوفدته مصر لمساعدة الدولة العثمانية على اخماد الثورة في كريد سنة (١٨٦٨) واشترك ايضاً في حرب الدولة مع الروس سنة (١٨٧٧) وقـد تقلب في مناصب عديدة عسكرية وادارية . وبعـد اقالة الخديوي اسماعيل باشا وتولي توفيق باشا عُين البارودي ناظراً للاوقاف . وكان في كل هذه المدة يحبّر القصائد الشائقة ويجمع الكتب النفيسة فكان من اكبر اركان النهضة الادبية الحديثة ولا يزال الشعراء حتى يومنا يعترفون له بالاسبقية . وقد كانت له اليد الطولى في انشاء الكتبخانة الخديوية . ولما دخل الانكليز مصر بعد ثورة عرابي كان البارودي من جملة الذين حُكم عليهم بالنفي الى سيلان مع زعيم الثورة . والى ذلك العهد ترجع « المراسلات السامية » التي ننشرها وقد عاد الى مصر من المنفى قبل وفاتهِ بقليـل وتوفي في ١٢ دسمبر (ك ١) سنة ١٩٠٤ هذا ملخص حياتهِ . ولما كان له تأثير كبير في النهضة الادبية سنعود فيما بعد الى درس آثاره الكتابية

﴿ المراسلات السامية ﴾

بدأنا في الجزء الاخير من السنة الفائتة بنشر المراسلة الشعرية التي دارت بين الامير شكيب ارسلان والمرحوم محمود باشا سامي البارودي ، يوم كان هذا الاخير منفياً في جزيرة سيلان . وقد نشرنا رسم الامير الارسلاني ، وها نحن ناشرون الآن رسم البارودي مع بقية المراسلات التي دارت بين الشاعرين

ثم كتب محمود سامي باشا الى الأمير شكيب بهذه القصيدة

أدّي الرسالةَ يا عصفورةَ الوادي وباكري الحيّ من قولي بانشادي
ترقبي سنـة الحرّاسِ وانطلقي بين الخمائل في لبنان وارتادي

لعلّ نغمةَ ودٍّ منك شائقةً تهزُّ عطف شكيب كوكب النادي
هو الهمامُ الذي أحيي بمنطقهِ لسانَ قوم أجادوا النطق بالضادِ
تلقى بهِ أحنفَ الأخلاق منتدياً وفي الكريهـة عمراً وابن شدّادِ
أخي وداداً وحسبي انهُ نسبٌ خالي الصحيفة من غلٍّ وأحقادِ
أفادني أدباً من منطقٍ شهدتْ بفضله الناس من قارٍ ومن بادِ
عذب الشريعة لو أن السحاب همى بمثله لم يدعْ في الأرض من صادِ
سرت بقلبي منـهُ نشوةٌ ملكتْ بحسنها مسمعي عن نغمة الشادي
يا ابنَ الكرام عدتني منك عادية كادتْ تسدُّ على عيني باسدادِ
فاعذرْ أخاك فلولا ما به لجرى في حلبة الشكر جري السابق العادي
وها كها تحفةً مني وإن صغرت فالدرّ وهو صغيرٌ حلى أجياد

فاجابه الأمير شكيب بالقصيدة التالية :

هل تعلم العيس اذ يحدو بها الحادي أنَّ السرى فوق أضلاع واكبادِ
وهل ظعائنُ ذاك الركب عالمةٌ أنَّ النوى بين أرواحٍ وأجسادِ
تحمّلوا ففؤادي منـذُ بينهمِ في إثرهم نضوُ تأويبٍ وإسآدِ
يرتادُ منزلهم في كل قاصية وحبهُ لو درى أحرى بمرتادِ
بين الجوانح ما لو أنتَ جايبهُ أغناك عن لفّ أغوار بانجادِ
وفي الفؤاد كشطرِ الكفّ بادية في جنبها تيهُ موسى ليس بالبادي
كم بتُّ أنشد أحبابي وأُنشدهم في الهندِ ياشدَّما أبعدت انشادي
ولو أناجي ضميري كنت مُسمعهم قولي كأنهمُ في الغيب اشهادي
من كان دون مرامي العيس منزعهُ فلي هوى دون أمواج وأزبادِ

دون الخضارم ان ضل الحبيب سرى فإنَّ وجديَ نم القائف الهادي
هوى ياروع لو أن الزمان درى لما أحلَّ سواه الصدرَ بالنادي
سامي الأرومة في أعراقهِ نسبٌ في المجد لا يشتكي من ضعف اسنادِ
أرقُّ من شمأل الوادي شمائله وعند شدّ الليالي صخرة الوادي
من معشرٍ لو يقيس الناس شأوهمُ الى العلى افتقروا فيهِ لارصادِ
يا من لنا ردُّه من فائتٍ عِوضٌ يمحى به وزرُ أحقاب وآمادِ
ان يحجبوك فما ضرَّ النجوم دجى ولا زرى السيف يوماً طيّ اغمادِ
لا بأس ان طال نجز السعد موعدَه فأعذب الماء شرباً في فم الصادي
عسى لياليك قد سلّت ضغينتها وقد صفت كأسها من سؤر أحقادِ
واستأنف الدهر سلماً لا يكدرها فالدهر قد يرتدي حالات اضدادِ
لو كان يُسعد قوم قدرَ فضلهم ما لاقَ مثلك ان يحظى بإسعادِ

النسيم العاشق

قصيدة تلاها في جمعية « شمس البرّ » في بيروت في الشهر الفائت
الياس افندي فياض وهو الشاعر المعروف لدى ادباء القطرين

هذه قصة جرت لنسيم الرو ض فيما مضى من الازمانِ
وردت في كتاب سحرٍ قديم خطه فكر ساحرٍ شيطانِ
لم يكن قادراً على فهم معنا هُ سوى شاعر لعوب المعاني
وُجد الشعر حينما وُجد السحـ ـر شقيقين ليس يفترقانِ

*

قيـل ان النسيم قد كان يوماً يتمشّى على ربى لبنـانِ
كتمشي المصطاف لاشغل يدعو سوى حسن منظر الوديانِ
هائماً لا يقرّ منـهُ قرارٌ من مكان يميل نحو مكانِ
تارة يلثم الزهور وطوراً يرتمي في معاطف الاغصانِ
اذ أتى منزلاً عظيماً لشيخٍ من شيوخ القرى رفيع الشانِ
فانبرى داخلاً اليهِ من الكوّ ةِ وثباً من غير ما استئـذانِ
ثم بنتٌ للشيخ تغزل صوفاً وهي في مأمن من الحدثانِ
تغزل الصوف كفها ولها جفـ ـنان بالسحر والهوى غزلانِ
عبث الزائر الجسور بشعر ناعم فوق رأسها الفتانِ
فتدلت أطرافهُ الشقر من فوق عيون سود وخد قانٍ
ورأى صاحبي النسيم جمالاً ما رآه من قبـل في انسانِ
فغـدا شاخصاً اليهـا مديماً نحوها نظرة الفتى الحيرانِ
ذلك الاهوج الخفيف المرائي القليـل الثبـات في كل شانِ
فاضح العاشقين ناشر أسرار الـ ـهوى بين كل قاصٍ ودانِ
أصبح الآن بابنة الشيخ صباً مستهـاماً بحبهـا متفـانِ
عاشق لا يُرى ويكـفيـهِ منها ان يراها في كل حال وآنِ
حيث كانت يكون في البيت او في الـ ـروض بين النسرين والريحانِ
كل شيءٍ منها يراه فما تخـ ـجل منهُ وليس بالخجلانِ
همهُ كل همه ان يراها في سرور وغبطة وأمانِ
جاعلاً نفسه كما تشتهي برداً لحرّها على اختلاف الزمانِ

فاذا الليل كان ليل شتاء يخز البرد فيهِ وخز السنانِ
صار حالاً الى هواءٍ لطيف فاترٍ وفق نسبة الميزانِ
واذا اليوم كان يوماً شديداً يلذع الحرّ فيهِ كالنيرانِ
جاءها من ذرى الجبال بنفح منعش الروح منعش الجثمانِ
واذا استشعر انقباضاً بها يوماً مضى مسرعاً الى البستانِ
وأتاها من الطيور الشوادي بارق الأنغام والألحانِ
واذا الفصل كان فصل خريف وغدا الروض مثل وجه العانيِ
وخلا خدرها من الزهر من ورد ومن نرجس ومن الحوانِ
سار خلف الفراش في الحقل يجنيهِ كما تجتنى زهور الجنانِ
وأتاها منهُ بباقات حسن مدهشات من سائر الألوانِ
من عقيق ولازورد وياقو تٍ وتبر وأبيض كالجمانِ
تتجارى في خدرها طائرات لامعات الجناح كالعقيانِ
واذا كان في يديها كتاب دَرَسَهُ محوج الى الامعانِ
واتتهت من تلاوة (الوجه) منهُ ثم همت بدرس وجه ثانِ
فتراه بنفخةٍ قَلَبَ الوجه فليست تحتاج مد البنانِ
ولكم وقفة له ليس تنسى عند ذاك السرير ذي الأركانِ
وقد استحوز النعاس عليها وتولّى الكرى على الأجفانِ
يجتلي حسن معصمين أضاءا فوق ملموم صدرها الملآنِ
ولكم زحزح الستار وأدنى ثغره فوق ثغرها الظمآنِ
فرواها كما ارتوى دون ان تخجل منه وليس بالخجلانِ

هكذا عاش في هواها زماناً　　ناعم البال خالي الأشجانِ
حاسباً ان للصفاء دواماً　　هل دوام الصفاء بالامكانِ
ودّعِ الحبَّ يا نسيم فقد جا　　ءك خصم أقوى الى الميدانِ
جاء من يخطب الفتاة فتى　　في عصره كان أبسط الفتيانِ
ما له ميزة على من سواه　　غير مال يفيض كالغدرانِ
غرّها كثرة الحليّ فمالت　　وقديماً تهوى الحليَّ الغواني
رضيته بعلاً فيا خيبة الآما　　ل من ذلك المحب العاني
آه مهما يكُ النسيم لطيفاً　　طيب النشر عاطر الأردانِ
كيف يسطيع ضد مال وجاه　　وحلي بهيـة اللمعانِ
لهف قلبي عليهِ بعد مزيد العـ　　ـزّ يمسي في ذلة وهوانِ
واقفاً خلف كوّة البيت يشكو　　بانين كأنة الثكلانِ
وله كالحمام طوراً هديلٌ　　وفحيح آناً كما الثُّبانِ
ولكم حدثتهُ بالشرّ نفسٌ　　ما لها بالشرور قبل يدانِ
فابتغى ان يصيرَ عاصف ريح　　هادماً بيتها على السكانِ
ولدن وافت الكنيسة بالموكب　　تبغي اتمام عقد القرانِ
عيل صبراً فثار ثورة ليثٍ　　واثار الغبارَ ملءَ العيانِ
وانبرى للشموع يطفئها غيظاً　　ولم يحترم جلال المكانِ
زاد حقداً فرام تجفيف ما في　　الكأس حتى تبقى بلا قربانِ
ومدير الناقوس مما اعتراه　　أسمع الناس دقة الاحزانِ
كل هـذا لم يجدِ نفعاً وتمّ　　العرسُ رغماً عن ذلك الهيجانِ

فمضى هائماً على وجهه والصد　　ر يغلي بالحقد كالبركانِ
ساح في الارض مستغيثاً ملو　　ك الريح من كل صادق معوانِ
بين هيف وزعزع ودروجٍ　　وسموم وعاصف مرنانِ
ثم وافى من بعد عامين في　　جيش خضمّ يموج كالطوفانِ
يزرع الرعب في البلاد ويكسو　　هوله الشيبَ هامةَ الشبانِ
خارباً في طريقهِ كل ما　　مرَّ عليهِ من عامر البلدانِ
وصل البيت وهو يحسب ان　　يذريهِ في الهواء مثل الدخانِ
اذ رآى في جوانب الدار مهداً　　فيهِ طفلٌ يبكي بغير بيانِ
ولدى الطفلِ امهُ وهي من　　خوفٍ عليهِ شديدة الخفقانِ
فتلاشت قواه وانتصر الحب　　عليهِ والحب ذو سلطانِ
فجثا قرب طفلها آخذاً عنها　　يهزُّ السرير كالغلمانِ

بيروت　　الياس فياض

لاعب القمار ومدمن الخمر

لا بد لكل حي على وجه المعمورة من فطرة غريزية وميل طبيعي يسوقهُ الى تنفيذ مآربه وقضاء حويجاته . وما الانسان الا عبد خاضع وخادم مطيع لكل ما يجول بفكره من كبيرة وصغيرة . فلاعب القمار ومدمن الخمر ومستعمل التبغ ومتعاطي أصناف المنبهات والسارق والزاني كل منهم يكتسب هذه العادات الذميمة والافعال الرذيلة التي تؤول به الى مهاوي التهلكة من مصدرين . اولهما وراثي عن آبائه وأجداده .

وثانيهما تقليدي عن اصحابه ورفقائه

فالوراثي هو ما يتلقاه من الوالدين اللذين اعتادا النزوع عن الفضيلة، وعمدا الى ارتكاب كل ما تأباه النفوس الطاهرة ، فلا تعجب اذا رأيت الطفل يشبّ على أخلاق والده . فاذا كان الوالد سارقاً لقّن ولده منذ نعومة أظفاره قواعد السرقة وشروطها . ويا له من درس مميت حياة الطفل ألادبية ! وان كان مدمن خمر علمهُ — على غير علم منهُ — طريق الحانة وارتياد محلات السكر وأوحى اليهِ فلسفة احتساء الكؤوس. وقد يطبق له العلم بالعمل فيمد له يده تحمل سماً زعافاً ويتناول الولد الكأس باخلاص من يد أبيه ويتجرعها واثقاً بالمحبة الأبوية التي تريد الخير لابنائها . ولا تسل يا صاح عما يصيب هذا الابن المسكين في مستقبل الأيام من الشقاء والحياة التعيسة التي أسست أركانها اليد الابوية الأثيمة.

بل لا تسل عن تقهقر بلادٍ يربى أطفالها على هذا النمط

أعرف سكيراً هشمه الدهر بنابهِ وأناخ عليهِ بكلكلهِ حتى أنفق كل ما لديه من مال وعقار فيما هو عليهِ من العادات التي لا تسمن ولا تغني من جوع وأصبح يلتحف السماء ويفترش الغبراء . واذا بزغت شمس الصباح جال على بيوت اهل المدينة قارعاً باباً بعد آخر متوسلاً . فاذا اتاح الله له شيئاً من القوت وبعضاً من الدراهم رجع الى الخامورجي واعطاه ما لديه من النقود في طلب كأس خمر يروي بها ظمأه الذي لا يروى . ثم يرجع الى كوخه خارج المدينة فيجد زوجته البائسة التي كثيراً ما يغمى عليها من كثرة البكاء والنحيب على ما حل بها وبه من البؤس والشقاء

والمصدر التقليدي هو ما تكتسبه هذه الفئة من المعاشرات الرديئة التي تجمع افراداً لا آداب لهم ولا اخلاق غير الافتخار بمباراة امثالهم في الرذائل وعمل ما تقشعر منه الابدان . وهذه الفئة مؤلفة من (الرعاع والأوباش) وبينهم اولاد المثريين الذين ورثوا عن آبائهم مالاً طائلاً . اضاعوه — لنقص في تربيتهم وآدابهم — في اماكن اللهو والطرب . على انهُ كثيراً ما يكون المقلد لرفيقه او المقتبس عن عشيره من عائلة شريفة المبدأ ومن ابوين شريفين يربيان اولادهما على الفضيلة والآداب القويمة التي لا تزعزعها يد الدهر

واذا أحصيت الآفات القتالة في المعترك الحيوي كان اولها لعب الميسر الذي يهدم اركان الفضيلة . ويجلب العار والمذلة ويبدل الافراح اتراحاً ويمزج كأس الحياة بمرارة حنظلية. فينغص عيش مرتاده ويستفرغ قواه المادية والادبية . حينذاك يثوب الى رشده ويندم على ما فرط منه حيث لا ينفع الندم هذا ان لم تدفعه شدة الضيق وأنفة النفس الى الانتحار تخلصاً من هذا الشقاء المقيم

ولعمري اذا كان المقامر حديثاً في مزاولة هذه المهنة وقضت عليه يد الزمان ونكبة الدهر بخسارة عاجلة وظهر طالعه المنحوس وهو يرى امواله تتسرب من جيبه الي جيب سواه لا يكاد ينتهي من لعبه الا وتتوالى عليه جيوش الذهول والاوهام فيضيع لبه ويفقد رشده ولا تمضي بضع دقائق الاَّ وهو مساق الى حيث لايدري وهو تارة يضحك وطوراً يبكي . وكثيراً ما تقوده هـذه الحالة الى « السرايا الصفراء » مأواه

حيث يلتقي برفقائه ليقضي معهم ما بقي له من الحياة التعيسة . فهذه نتيجة المقامرة وهذا هو الجنون بمعنى الكلمة

واما اذا ربح المقامر بعد توالي خسارته فقلما يحترس على ماله . فتسول له نفسه — والنفس أمارة بالسوء — بالتقدم خطوة ثانية الى الامام في الملذات والموبقات لصرف دريهماته المكتسبة عن غير طريق العمل والنشاط . فالمقامر والحالة هذه سواء كسب او خسر فهو كمن يبحث عن حتفه بظلفه

ان القمار أبيت اللعن مضيعة للمال والصيت والارزاق والزمن
فان رأيت فتى يلهو بمقمرةٍ هيئ له ادوات الغسل والكفن

فوالله انه يسوءنا كثيراً نحن معشر المصريين انتشار مثل هذه الآفات بمصرنا السعيدة وشقيقها السودان المصري . حيث انها من دواعي التأخير وعثرة في سبيل الرقي والتقدم العصري

عطبرة (السودان) عبد المطلب لبيب

بين القصور والاكواخ

لمن القصور هنا ؟ شامخة البنيان . تناطح الجوزاء في سماء الخيلاء ؟ من الذي شيدها وبناها ، وبزخرف الصنائع حلاها وجلاها ، فما الخورنق والسدير والإيوان ، عند بداعة صنعها والاتقان ،

ولمن هاتيك الاكواخ هناك ؟ خاملة الشأن ، تعانق المساليج في ربى الاكام وظليل الوديان ! كأنّ من أنشاها وكوّنها ، بزهور الفردوس

وشّاها وزينها ! فما بهرجة القصور وزينتها ، ازاء بساطة هيئتها

هو روح في عالم الخيال يطوف ! ويستقصي كنه ماجريات القرون

فاذا ما دانى المدينة العجباء ، انشقت جباهُ حصونها والأسوار ،

عن مشهد المملكة الدنيا ، بل دار النقمة والويلات . !

وما صوتٌ ، إلاَّ وانفتحت الأبواب ، فلا حرّاس ولا حجّاب .

وطرفةُ عينٍ وانزاح كل حجاب

فملوك تراؤا فوق عروش الملكية ، قيدتهم قوانين البلاد ، وحكام على منصات الأحكام ، أعيتهم قضايا العباد

ورعايا تناوبتهم الضربات ، بها الأغنياء والفقراء في حرب عوان

نار وطيسها تشوي الحساد ، مظالم ومغارم ، شيدوها فوق أنقاض الأماني ومهاوي الآمال ، وتقاليد وعادات ، شوهت وجه الهيئة الاجتماعية وحياة الكل شؤون وشجون ، تقسمتها ذكرى الماضي وهمّ الحاضر وأمل الآتي

أما حياة البؤساء فمذلةٌ وهوان !

وهنا ، هنا الانسان عدو أخيه الانسان !

فكأن صراخ التذمر والشكوى يصم سماع الأجيال

وانسدلت الأستار ! فما البكاء ، وما صرير الأسنان . .

أو ترى السعادة اسماً بلا مسمى ، ام اثراً بعد عين ؟ بل هي سرّ الحياة . وأين السر يكون ؟ في ذلك المنبسط الهادي ، مهد البساطة والأمان ، في تلك الاكواخ المنسية ، مبعث الراحة ومهبط الحرية ، حيث

لا شقاء ولا ضوضاء ، والطبيعة في هدوءٍ وسكون

وهناك عند ما الفجر يلوح . على نغمات الاطيار ونسمات الاسحار ، يرتاد فضاء اللانهاية صوت رنان ، تردّد صداه الأزمان :

«سلاماً يا ابنة الطبيعة الساذجة ، يا ربيبة الفضيلة الطهرى ، البريّة من عيوب المدنية ..»

وتبرز فتاة الكوخ ، ومظهرها رسول الشفقة وعامل النشاط وملاك السلام ، وتحيي الاكوان !

فتحنّ اليها الالهة وتباركها السماوات !

وهناك يتجلى شبح الانسانية ! فيقيم الصلاة ، ويقدم القربان بين تصاعد بخور الذكرى . وحنان الالحان السماوية ، حتى اذا ما حل الروح ، بارك الأم وابنتها ، وتوارى . وفي ثغره ابتسامة الابدية .....

انطاكية سمعان بطرس الدوزفالى

تمدن المرأة العصرية

دارت خلال السنة الماضية على صفحات « الزهور » مناقشة في المرأة العصرية وتمدنها بين الآنستين هدى كيورك وادما كيرلس ، نددت الكاتبة الاولى بالمرأة لانها أخذت بقشور التمدن دون اللباب وفندت الثانية اقوالها مبينة أن الذنب — ان كان هناك ذنب — على الرجل لا على المرأة . وانقسم القراء الى فريقين فريق يؤيد هذه ، وفريق ينتصر لتلك . وكتب أحد الادباء بامضاء « حسون » محاولاً أن ينصف بين الكاتبتين . ولكن الآنسة ادما رأت في مقالهِ ما يشفُّ عن التحيز فبعثت الينا بالرد الآتي :

طال الأخذ والردُّ في هذا الموضوع وما كنت لاعود اليهِ اليوم لولا تعرّض « حسون » للوقوف موقف الحكَم فكان حكمهُ صارماً شديداً. واني والكثيرات من رفيقاتي لمندهشات من فتح صاحب « الزهور » صدر مجلته لمثل هذا الحكم الجائر ، وهو الكاتب الذي طالما ترنمنا بكتاباته الشائقة في الدفاع عن حقوق المرأة المهضومة ... وقبل ان اجول الجولة الاخيرة في هذا الموضوع ارجو من الادباء أن لايحملوا كلامي على محمل الامتعاض من انتصار الغير لمناظِرتي . كلاّ وايم الحق ، بل ان ذلك ليطربني وارى فيه دليلاً ادمغ به خصمي اذ هو يعترف أن في صفوفنا نحن النساء من يجاهر بالحق ولو كان علينا ... وبعد هذه المقدمة اقول لحضرة الخصم الجديد الذي يحاول الظهور بمظهر الحكَم المنصف :

يا أيها الرجل المعلم غيرَهُ هلاّ لنفسك كان ذا التعليمُ

وقبل أن تنظر الى القذى في عين اختك انزع الجسر من عينك . ثمَّ اصلح تربية الرجال لأن الرجل بيده كل شيء في شرقنا ، وليست المرأة — إن صالحة وإن طالحة — إلاّ صنعة يديه اديباً . فهي اذا كانت الآن كما تزعمون فلانكم انتم اردتموها كذلك يا معشر الرجال . وأنا قد كتبت ما كتبت واثقة بالاصابة لأن ما قلته من البديهيات التي لا تحتاج الى برهان ، وقوة الحقيقة اوضح من نور الشمس . ولكن اكثر الاذهان في هذا العصر لاتكترث لاقوال النساء . على انه لا بدَّ من أن يأتي عصرٌ ينظرون فيه لا الى من قال بل الى ما قال . فيظهر الخفي على أهل هذا الزمان بأحسن جلاء . ويُرى هذا القلم الذي يعدُّونه قصبة مرضوضةً

سيفاً ذا حدين فيثبت الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً

أنا لم اقل بعصمة النساء ولا بعصمة واحدة من نساء العصر ، ولكني اعتقد اعتقاداً خالياً من كل ريب أن المخطئين اكثر من المخطئات ، والواقع اصدق شاهد . تعوّد الرجل أن ينظر الى المرأة نظر القوي الى الضعيف ولكل امرئ من دهره ما تعوّد . وعليه فهو يحكم بلا خشيـة كما يشاء هواه لان انصاره كثيرون ، بخلاف المرأة الضعيفة التي تنزل الى ساحة المناظرة الادبية واحدةً تجاه جيشٍ عظيم من الرجال وأهل المنهج القديم من النساء . ولكن لابدَّ من ان تنمو البذرة التي تلقيها وتثمر في اوانها . والاصلاحُ في اول أمره لا يكون إلاّ من افراد قليلة ولكنه من طبيعتهِ ينمو ويقوى الى أن يبلغ الكمال

هذا ويحق لي ان اردّ حكم « حسون افندي » واستأنف القضية الى محكمة ترأسها احدى السيدات لانه ليس من العدل أن يكون الرجل في موضوعنا خصماً وحكماً في آنٍ واحد . فضلاً عن اني وحضرة مناظرتي الكريمة لم نحكم بيننا حسوناً ... ولا غراباً . لأن نعيق هذا وتغريد ذاك عندنا سيّان والسلام (بيروت) ارما كبرلس

﴿ أحسن مقالة وأحسن قصيدة ﴾

سألنا القراء أن يكتبوا لنا عن أحسن مقالة وأحسن قصيدة استحسنوهما في مجموعة السنة الماضية . فجاءتنا اجوبة كثيرة والاراء فيها مختلفة . وسننشر النتيجة في العدد القادم ليتسنى للبعيدين ابداء رأيهم